

لبنان يبحث عن منافذ تجارية بديلة لإنعاش اقتصاده العليل

تقنين زراعة القنب الهندي وفتح أسواق جديدة حلان يعكسان تقلص خيارات مواجهة الأزمة المالية الخانقة



لا يتوانى لبنان في رمي حبال النجاة من الإفلاس في كافة الاتجاهات، فبعد الإقرار بحتمية البحث عن أسواق تصديرية جديدة في ظل الأزمة مع دول الخليج، تتجه الحكومة لإنهاء الجدل حول ملف القنب الهندي لتحقيق منفعة مزدوجة تتمثل في مساعدة مزارعي هذه النبتة على الإنتاج بطرق قانونية، وأيضا تحصيل إيرادات ترفد بها خزانة الدولة الفارغة.

بيروت - يبحث لبنان المرهق اقتصاديا وماليا وسياسيا عن لمة جزء من مقدراته وفرواته، خاصة تلك المتعلقة بالقطاع الزراعي، في وقت تسعى فيه البلاد لزراعة القنب الهندي "لأغراض طبية"، وفتح أسواق جديدة.

ومنذ أكثر من عامين والزراعة تصارع في وجه أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد حتى جاءت أزمة دبلوماسية مع السعودية ودول خليجية أخرى، لتزيد الطين بلة مع انحسار الصادرات.

هذا المجال الذي يعد تجربة ناجحة في بعض الدول كالمغرب، وكشفت أن شركات كندية وأميركية وإسبانية تواصلت مع لبنان، وأعربت عن جاهزيتها لإنشاء مصانع لاستخراج وتصنيع المواد التي تنتجها هذه النبتة للغايات الطبية والصناعية.

ومسألة زراعة القنب الهندي من بين توصيات شركة ماركيزي الدولية للاستشارات الإدارية والمالية عام 2018 للبنان لما قد توفره تلك الزراعة من أرباح لخزينة الدولة، تصل إلى نحو مليار دولار سنويا.

لكن الأمر لن يكون سهلا فمعظم المدخلات الزراعية كالبيذور والأعلاف الحيوانية واللقاحات والمواد البيطرية وغيرها من الصعب الحصول عليها جراء هبوط قيمة الليرة، إذ باتت خارج متناول المزارعين الذين لم يعد بوسعهم تحمل ارتفاع التكاليف.

وتشكل الزراعة ثالث أبرز القطاعات الاقتصادية في البلاد، إذ تظهر المؤشرات الرسمية أنها تسهم بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما تؤمن دخلا لحوالي 15 في المئة من السكان البالغ عددهم ستة ملايين نسمة، بينهم مليون لاجئ.

ويعاني لبنان منذ العام 2019 من أزمات سياسية ومالية واقتصادية وصحية ومن تدهور معيشي متصاعد وانتهيار قيمة الليرة وتآكل المداخيل المخزرات، إضافة إلى تصاعد البطالة والفقر وتراجع قدرات اللبنانيين الشرائية مع ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية.

وأشارت تقديرات وزارة العمل اللبنانية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة ارتفعت من 18.5 في المئة في عام 2019، ثم قفزت إلى 36.9 في المئة العام الماضي، ومن المتوقع أن تبلغ 41.4 في المئة بنهاية هذا العام.

وكذلك في ظل غياب أي حلول إجرائية سريعة وجديّة لمواجهة الأزمة الاقتصادية المتسارعة في التضخم، ارتفع معدل الفقر إلى أكثر من 50 في المئة.

ووصف وزير الزراعة عباس الصاح حسن زراعة القنب الهندي للأغراض الطبية والصناعية بأنها بمثابة "طوق نجاة" للاقتصاد اللبناني نظرا إلى مردودها المالي المرتفع.

ورغم أن البرلمان أقر العام الماضي قانونا يجيز زراعة هذه النبتة، إلا أن المراسيم التطبيقية لذلك لم توضع بعد، ما يعرقل البدء في منح التراخيص اللازمة لهذا النوع من المزارعات.

ورأى حسن في تصريحات لوكالة الأناضول أن هذه الزراعة ستشكل بديلا عن زراعة المنوعات (الحشيش) بمنطقة البقاع، وسيكون لها مردود مالي للمزارعين. وقال "هذا النوع من الزراعة يقلل استهلاك المياه ومبيدات الحشرات، مقارنة بالمزارعات الأخرى".

وأوضح أن هذه النبتة ستزرع وفق القانون للاستفادة منها للأغراض الطبية والصيدلانية والصناعية. كما يعد القنب الهندي أرخص ثمنا من المحاصيل الرئيسية الأخرى كالتفاح والبطاطاس.

ومن خلال انعقاد المجلس القانوني ساري المفعول خلال الفترة القليلة المقبلة بعد وضع مراسيمه التطبيقية، وقال حسن "بذلك يخطو لبنان أولى خطواته في

اللازمة لهذا النوع من المزارعات. ورأى حسن في تصريحات لوكالة الأناضول أن هذه الزراعة ستشكل بديلا عن زراعة المنوعات (الحشيش) بمنطقة البقاع، وسيكون لها مردود مالي للمزارعين. وقال "هذا النوع من الزراعة يقلل استهلاك المياه ومبيدات الحشرات، مقارنة بالمزارعات الأخرى".

وأوضح أن هذه النبتة ستزرع وفق القانون للاستفادة منها للأغراض الطبية والصيدلانية والصناعية. كما يعد القنب الهندي أرخص ثمنا من المحاصيل الرئيسية الأخرى كالتفاح والبطاطاس.

ومن خلال انعقاد المجلس القانوني ساري المفعول خلال الفترة القليلة المقبلة بعد وضع مراسيمه التطبيقية، وقال حسن "بذلك يخطو لبنان أولى خطواته في

اللازمة لهذا النوع من المزارعات. ورأى حسن في تصريحات لوكالة الأناضول أن هذه الزراعة ستشكل بديلا عن زراعة المنوعات (الحشيش) بمنطقة البقاع، وسيكون لها مردود مالي للمزارعين. وقال "هذا النوع من الزراعة يقلل استهلاك المياه ومبيدات الحشرات، مقارنة بالمزارعات الأخرى".

وأوضح أن هذه النبتة ستزرع وفق القانون للاستفادة منها للأغراض الطبية والصيدلانية والصناعية. كما يعد القنب الهندي أرخص ثمنا من المحاصيل الرئيسية الأخرى كالتفاح والبطاطاس.

ومن خلال انعقاد المجلس القانوني ساري المفعول خلال الفترة القليلة المقبلة بعد وضع مراسيمه التطبيقية، وقال حسن "بذلك يخطو لبنان أولى خطواته في

اللازمة لهذا النوع من المزارعات. ورأى حسن في تصريحات لوكالة الأناضول أن هذه الزراعة ستشكل بديلا عن زراعة المنوعات (الحشيش) بمنطقة البقاع، وسيكون لها مردود مالي للمزارعين. وقال "هذا النوع من الزراعة يقلل استهلاك المياه ومبيدات الحشرات، مقارنة بالمزارعات الأخرى".

وأوضح أن هذه النبتة ستزرع وفق القانون للاستفادة منها للأغراض الطبية والصيدلانية والصناعية. كما يعد القنب الهندي أرخص ثمنا من المحاصيل الرئيسية الأخرى كالتفاح والبطاطاس.

ومن خلال انعقاد المجلس القانوني ساري المفعول خلال الفترة القليلة المقبلة بعد وضع مراسيمه التطبيقية، وقال حسن "بذلك يخطو لبنان أولى خطواته في

نجهز السلعة في صناديق في انتظار فتح الحدود

القمة الإسلامية للأمن الغذائي مع وزير الزراعة والغابات التركي بكر باكديميرلي، وتم الاتفاق على أن تكون هناك شراكة في هذا المضمار.

وتابع "صحيح أن تركيا تنتج كل شيء ولديها منتجات زراعية هائلة"، لكن رغم ذلك فإن نظيره التركي تمنى أن تكون هناك لجان فنية لدراسة اتفاقيات شراكة بين البلدين في القطاعات الحيوانية والنباتية.

ويقع على عاتق الحكومة الجديدة التوصل سريعا إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي كخطوة أولى لإخراج لبنان من أزمته، فيما يشترط المجتمع الدولي تطبيق إصلاحات بنوية في قطاعات رئيسية مقابل توفير الدعم المالي.

وحسب رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان الحويك في حديث سابق للأناضول، فقد بلغت قيمة الصادرات الزراعية إلى السعودية العام الماضي 24 مليون دولار، وإلى الكويت 21 مليون دولار، وإلى الإمارات 14 مليون دولار.

ويعتبر الأردن واحدا من الأسواق الجديدة التي يسعى لبنان لجعلها وجهة إضافية للمنتجات الزراعية، وذلك بعد توقيعها اتفاقا قبل أيام قليلة مع الحكومة الأردنية.

ولفت الحاج حسن إلى أن هذا الاتفاق يشكل دعما للمنتجات اللبنانية الزراعية، لكنه كره أن ذلك لن يكون بديلا عن السوق الخليجية.

أما بشأن التعاون مع تركيا، فيذكر الوزير أنه عقد مؤخرا لقاء على هامش

أن تعود العلاقات ممتازة كما كانت سابقا لاسيما في ما يتعلق بالتبادل الزراعي".

الأردن يعتبر واحدا من الأسواق الجديدة التي يسعى لبنان لجعلها وجهة إضافية للمنتجات الزراعية المحلية مستقبلا

وكان لبنان يصدر 25 في المئة من إنتاجه الزراعي إلى السعودية، كما كانت تمر عبرها 44 في المئة من المنتجات إلى باقي دول الخليج الأخرى، قبل إعلان حظر ذلك.

ويأتي ذلك كله، بينما فقدت العملة المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها منذ العام الماضي، لتتزلزل إلى مستوى قياسي عند نحو 23.5 ألف ليرة لكل دولار في السوق السوداء مقابل 1510 في السوق الرسمية.

ولن تكتف الحكومة اللبنانية بتنمية قطاع الزراعة الذي يعاني أصلا، بل تتطلع إلى فتح أسواق خارجية جديدة للمنتجات الزراعية المحلية بعدما واجهت مشاكل في الفترة الأخيرة التي أكدت أنها لن تكون بديلا عن الأسواق الخليجية.

وقال حسن إن "لبنان يصدر إلى دول الخليج معظم المنتجات الزراعية كالتمفاح والبطاطاس والحمضيات والعنب والخضار وغيرها، وأمل

للاستثمار في البنية التحتية، ومقره الصين، المليار دولار كتمويلات تنموية واستثمارية للقطاعين الحكومي والخاص.

وتضم محافظة التعاون الإنمائي بين مصر والبنك الدولي 18 مشروعا في قطاعات مختلفة، تتضمن التعليم والصحة والنقل والتضامن الاجتماعي والبنزول والإسكان والصرف الصحي والتنمية المحلية والبيئة بقيمة 5.8 مليار دولار.

وتستهدف الركيزة الأولى إطار تمويل سياسات التنمية المتفق عليه بين القاهرة والبنك الآسيوي والبنك العالمي لتعزيز الإدارة المالية الكلية وتضمن تحسين إدارة الشركات المملوكة للدولة عبر دعم الشفافية وتحفيز التحوّل نحو الاقتصاد الأخضر.

بينما تعمل الركيزة الثانية على تحفيز مشاركة القطاع الخاص في جهود التنمية عبر دعم الشمول الرقمي والمالي وتيسير التجارة والعمليات المتعلقة بالمشارك بهدف تحسين القدرة التنافسية لمصر وتوفير الوظائف.

أما الركيزة الثالثة فتستهدف تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، ودعم الإصلاحات التشريعية والتنظيمية الحكومية التي تعزز مشاركة المرأة في القوى العاملة واعتماد الحكومة لمؤونة وطنية لقواعد السلوك لتعزيز النقل الآمن واللائق للنساء في السكن الحديدي.

صندوق النقد يطالب الجزائر بتنفيذ إصلاحات هيكلية فورية

بالنظر إلى العديد من التحديات التي تواجهها في هذا الطريق.

ويشكو الاقتصاد الجزائري من أزمة هيكلية مزمنة بسبب ارتباطه العضوي بالصناعة النفطية، التي تشكل العمود الفقري للنمو منذ عقود. وتعتمد الحكومة على مبيعات النفط والغاز في تحصيل 95 في المئة من إيراداتها من العملة الأجنبية.

ومع ذلك، تمكنت الحكومة حتى الآن من إبقاء مستويات الدين الخارجية منخفضة، واستبعت مرارا التحوّل إلى الاقتراض من مؤسسات دولية بما فيها صندوق النقد الدولي.

وبعد الانكماش الذي شهده اقتصاد الجزائر العام الماضي بنسبة 4.9 في المئة، نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على أساس سنوي بنسبة 2.3 في المئة في النصف الأول من 2021. وقال الصندوق إن ذلك جاء "كنتيجة لانتعاش إنتاج المحروقات وأسعارها وتخفيف إجراءات الاحتواء الخاصة بالأزمة الصحية".

وأوضح أن ميزان الحساب الجاري الخارجي للجزائر شهد تحسنا ملحوظا خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام بعد تراجع أسعار المحروقات الماضي. ولكن تبقى مسألة سدّ فجوة عجز الموازنة السنوية من أبرز التحديات خاصة وأن الحكومة تتوقع ارتفاعه العام المقبل ليلعب 33 مليار دولار، ليكون الأكبر في تاريخ الجزائر، ارتفاعا من 22 مليار دولار متوقعة هذا العام.

وكان الصندوق قد حذر في أكتوبر الماضي بعد إجرائه أول مشاورات مع الجزائر منذ 2018، من أن البلاد تخاطر باحتياجات تمويلية غير مسبوقة على المدى المتوسط إذا استمرت تعاني من عجز مالي مرتفع، وحث على إجراء تغييرات كبيرة في سياستها الاقتصادية.

وعانت الجزائر، وهي منتج رئيسي للنفط والغاز وعضو بارز في منظمة أوبك، لسنوات بسبب تراجع عائدات الطاقة وانخفاض أسعار المحروقات ومستويات إنتاجها منذ 2014 ولم تحرز تقدما يذكر في تنويع اقتصادها المرتكز على الدولة.

وأجبرت الأزمة الاقتصادية السلطات على التدخل في معركة السيطرة على الواردات بعد أن تسببت في استنزاف

وكان الصندوق قد حذر في أكتوبر الماضي بعد إجرائه أول مشاورات مع الجزائر منذ 2018، من أن البلاد تخاطر باحتياجات تمويلية غير مسبوقة على المدى المتوسط إذا استمرت تعاني من عجز مالي مرتفع، وحث على إجراء تغييرات كبيرة في سياستها الاقتصادية.

وكان الصندوق قد حذر في أكتوبر الماضي بعد إجرائه أول مشاورات مع الجزائر منذ 2018، من أن البلاد تخاطر باحتياجات تمويلية غير مسبوقة على المدى المتوسط إذا استمرت تعاني من عجز مالي مرتفع، وحث على إجراء تغييرات كبيرة في سياستها الاقتصادية.

الجزائر - شددت بعثة صندوق النقد الدولي في ختام المشاورات مع الحكومة الجزائرية على أن البلد النطفي بحاجة إلى ضبط مالي قوي وإصلاحات هيكلية حقيقية، للحفاظ على الهوامش المالية الوقائية وتعزيز النمو الاقتصادي.

ورغم أن الصندوق اعتبر في تقييمه بعد الانتهاء من مشاورات المادة الرابعة التي يجريها مجلسه التنفيذي مع الحكومة لهذا العام، أن الاقتصاد الجزائري يتعافى تدريجيا من تداعيات الجائحة والصدمات التي شهدتها أسواق النفط في 2020، إلا أنه أكد أن نقاط الضعف التي سبقت الأزمة الصحية "لا تزال قائمة والمخاطر التي تهدد التوقعات الاقتصادية مرتفعة".

وقال الصندوق في بيان نشره في وقت مبكر الثلاثاء إنه "في هذا السياق دعا مديرو (الصندوق) لخبني مزيج من السياسات المتناغمة لدعم استقرار الاقتصاد الكلي ولتعزيز نمو مستدام ومرن وشامل".

ومع أن خبراء الصندوق يرجحون تعافى الاقتصاد الجزائري بنهاية هذا العام وأيضا العام المقبل، لكنهم أشاروا في الوقت ذاته إلى أن "التوقعات بشأن ذلك لا تزال غير مؤكدة وصعبة".

واقترحت الحكومة الجزائرية هذا العام سلسلة إصلاحات تهدف إلى مجابهة تحدي تراجع عائدات الطاقة وضعف القطاع الخاص، لكنها ستحتاج الكثير من الوقت حتى تجني ثمار ذلك

القاهرة تحصل على تمويل آسيوي لمشاريع البنية التحتية

بعد أن وافق البنك الدولي على تمويلها بنفس المبلغ الذي أقره البنك الآسيوي. وأوضحت المشاط أن إطار تمويل سياسات التنمية، الذي أعدته الحكومة بالتعاون مع البنكين يستهدف دعم الاقتصاد، والموجة الثانية من الإصلاحات الهيكلية.

وأشارت إلى أن إطار تمويل برامج التنمية يعكس السياسة التي تتبعها الحكومة المصرية لتحقيق التكامل بين جهود شركاء التنمية لتعظيم الأثر من التعاون الإنمائي من خلال مشاركة أكثر من شريك تنموي في تمويل المشروعات التي تمثل أولوية للدولة.

وبفضل التمويل الجديد تتخطى محافظة مصر مع البنك الآسيوي

القاهرة - كشفت مصر الثلاثاء أنها ستحصل على تمويل جديد حتى يساعدها على استكمال خططها المتعلقة بمشاريع البنية التحتية، في إطار برامج الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة، فيما تحاول البلاد التعافي من تراجع السياحة خلال الجائحة.

وقالت وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط في بيان نشرته صفحة رئاسة مجلس الوزراء المصري على فيسبوك إن "مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وافق على تمويل مصر بقيمة 360 مليون دولار".

وبهذا المبلغ تكون القاهرة قد جمعت قرابة 720 مليون دولار لإتمام خططها

محافظة مصر مع البنك الآسيوي

القاهرة - كشفت مصر الثلاثاء أنها ستحصل على تمويل جديد حتى يساعدها على استكمال خططها المتعلقة بمشاريع البنية التحتية، في إطار برامج الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة، فيما تحاول البلاد التعافي من تراجع السياحة خلال الجائحة.

وقالت وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط في بيان نشرته صفحة رئاسة مجلس الوزراء المصري على فيسبوك إن "مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وافق على تمويل مصر بقيمة 360 مليون دولار".

وبهذا المبلغ تكون القاهرة قد جمعت قرابة 720 مليون دولار لإتمام خططها

محافظة مصر مع البنك الآسيوي

القاهرة - كشفت مصر الثلاثاء أنها ستحصل على تمويل جديد حتى يساعدها على استكمال خططها المتعلقة بمشاريع البنية التحتية، في إطار برامج الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة، فيما تحاول البلاد التعافي من تراجع السياحة خلال الجائحة.

وقالت وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط في بيان نشرته صفحة رئاسة مجلس الوزراء المصري على فيسبوك إن "مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وافق على تمويل مصر بقيمة 360 مليون دولار".

وبهذا المبلغ تكون القاهرة قد جمعت قرابة 720 مليون دولار لإتمام خططها

محافظة مصر مع البنك الآسيوي

القاهرة - كشفت مصر الثلاثاء أنها ستحصل على تمويل جديد حتى يساعدها على استكمال خططها المتعلقة بمشاريع البنية التحتية، في إطار برامج الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة، فيما تحاول البلاد التعافي من تراجع السياحة خلال الجائحة.

وقالت وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط في بيان نشرته صفحة رئاسة مجلس الوزراء المصري على فيسبوك إن "مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وافق على تمويل مصر بقيمة 360 مليون دولار".



مكان المشروع يصلح.. أين مواد التنفيذ